

المسؤولية البيئية والاجتماعية لمنظمات المجتمع المدني وأثرها على التنمية المستدامة  
" مقاطعة مدينة عين التوتة للكشافة الإسلامية نموذجاً "

**Environmental and Social Responsibility of Civil Society Organizations and  
their Impact on Sustainable Development "Algerian Islamic Scouts of Ain-  
Touta Province as a Model"**

د. ليليا بن منصور<sup>1</sup> د. سليم بوقنة ط.د. برهان الدين بوقنة  
أستاذ محاضر "أ"، جامعة خنشلة أستاذ محاضر "أ"، جامعة باتنة1 طالب دكتوراه، جامعة خنشلة  
lilia\_benmansour@hotmail.com salim\_durable@yahoo.fr bouguennabourhan2018@gmail.com

تاريخ الاستقبال: 2019/10/14 تاريخ القبول للنشر: 2019/12/08 تاريخ النشر: 2019/12/31

**الملخص:** تناولت هذه الورقة العلمية تحليل ودراسة واقع نشاط منظمات المجتمع المدني ممثلة في منظمة الكشافة الإسلامية الجزائرية مقاطعة عين التوتة وعلاقتها في بناء التنمية المستدامة، خصوصا مؤشر المسؤولية الاجتماعية والبيئية، وذلك عن طريق دراسة ميدانية لعينة من أفراد الكشافة، وتهدف هذه الدراسة إلى تشخيص واقع متطلبات التنمية المستدامة في الأدبيات النظرية مع التركيز على البعد البيئي والاجتماعي وإمكانية تفعيلها في الميدان. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة منها: أن درجة الوعي البيئي والاجتماعي لدى أفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مقاطعة عين التوتة كبيرة، وهذا يؤثر إيجابا على بناء التنمية المستدامة المحلية. كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن الدور الإيجابي الذي يلعبه الكشاف الجزائري في مجال البيئة الحضرية والاجتماعية فعال في مجال توعية المجتمع المدني بأهمية المحافظة على جودة البيئة الحضرية وتحسين مستوى نوعية الحياة في المدينة.

**الكلمات المفتاحية:** منظمات المجتمع المدني؛ التنمية المستدامة؛ المسؤولية البيئية والاجتماعية؛ الكشافة الإسلامية الجزائرية.

**التصنيف JEL:** A12، O01، O02، Q5

**Abstract :** This paper has dealt study and analysis with the reality of the activities of civil society organizations; represented by the Algerian Islamic Scout Organization in Ain-Touta province and its relation to the building of a sustainable development, especially through the social and environmental responsibility index and their impact on the building of a local sustainable development in its environmental and social aspects. This study aims to diagnose the reality of the sustainable development's requirements in theoretical literature with a focus on the environmental and social dimension and the possibility of activating them in the field.

The study has reached a number of important results. First, the degree of environmental and social awareness among the members of the Algerian Islamic Scouts in Ain -Touta province is great, and this positively affects the building of a local sustainable development. In addition, the study found that the positive role played by the Algerian Scout in the field of urban and social environment is effective and strong in the field of awareness and sensitization the civil society to the importance of preserving the quality of the urban environment and improving the quality of life in the city.

**Key words:** Civil Society Organizations; Sustainable Development; Environmental and Social Responsibility, Algerian Islamic Scouts.

**JEL Classification:** A12، O01، O02، Q5

<sup>1</sup>المؤلف المرسل: ليليا بن منصور

#### تمهيد:

إن منظمات المجتمع المدني لها دور كبير وفعال في تحسين نوعية الحياة بالمدن فهي تؤثر على كل نواحي الحياة في المجال الحضري سواء ما تعلق منها بالجانب الاجتماعي أو الاقتصادي أو البيئي، وهذا ينعكس بدوره على مؤشر السعادة لأفراد المجتمع بطريقة إيجابية مما يساهم في رفع إنتاجية العمال وتماسك العلاقات الاجتماعية بين مختلف فئات المجتمع، هذا بالإضافة إلى القضاء على الآفات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المضرة بحياة الأفراد واستقرار المجتمع.

وفي الدول المتقدمة يتم التركيز على تطوير نوعية الخدمة المقدمة في هذا المجال باستمرار والتي تعتبر أساس النمو والتنمية في الأوساط الحضرية، لهذا نجد هذه الدول تستفيد بكيفية كبيرة من نشاط منظمات المجتمع المدني و تعمل على مساعدتها و تدعيمها بكافة الإمكانيات اللازمة، وفي الوقت الذي تعاني فيه بلادنا من مشاكل كبيرة على مستوى هذه المنظمات نتيجة لعدم قيام هذه الأخيرة بالدور الذي أنشأت من اجله و كذا مستوى الوعي و الاحترافية لمسيرى هذه المنظمات و غيرها من الأسباب التي تعمل على عرقلة و تحريف مسار هذه المنظمات عن الأهداف التي أنشأت من اجلها.

من هذا المنطلق حاولنا التطرق لدراسة واقع نشاط منظمة الكشافة الإسلامية الجزائرية ممثلة في مقاطعة مدينة عين التوتة وعلاقتها في بناء التنمية المستدامة في المجال الحضري من خلال البعد البيئي والاجتماعي للتنمية في المدينة. وذلك من خلال طرح الإشكالية التالية:

كيف تؤثر المسؤولية البيئية والاجتماعية لمنظمة الكشافة الإسلامية على بناء التنمية المستدامة في مدينة عين التوتة؟

في هذا السياق تتفرع جملة من الفرضيات، وكلها مرتبطة ضمناً بالتنمية المستدامة ومنها:

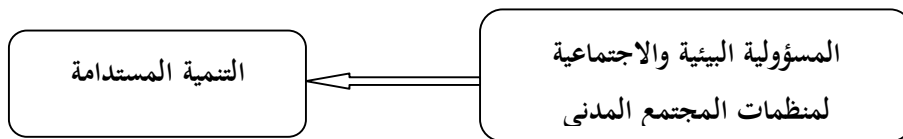
- درجة الوعي البيئي لأفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة كبيرة؛
- دور أفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة ايجابي في حماية البيئة الحضرية؛
- نشاط أفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة في المجال الاجتماعي ايجابي؛
- الوعي البيئي والاجتماعي لأفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة يساعد بناء التنمية المستدامة في مدينة عين التوتة.

#### أهداف الدراسة:

يمكن القول إن هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف تتضح على النحو التالي:

- التعرف على مختلف المفاهيم النظرية الخاصة بالتنمية المستدامة بصفة عامة والبيئة والوعي البيئي والاجتماعي بصفة خاصة.
- الوقوف على واقع نشاط منظمة الكشافة الإسلامية الجزائرية في مجال البيئة والجانب الاجتماعي للمجتمع في مدينة عين التوتة.
- بناء مجموعة من الأفكار تعمل على تعزيز دور الكشافة في مجال المحافظة على البيئة الحضرية وتماسك مكونات المجتمع بما يخدم تحسين مستوى جودة الحياة الحضرية في المدينة.

#### نموذج الدراسة:



## أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- من الناحية العلمية بأنها تهدف الى ايجاد التوضيحات اللازمة للمسؤولية البيئية والاجتماعية لمنظمات المجتمع المدني بالتنمية المستدامة في بعدها البيئي والاجتماعي، وسوف يؤدي التعرف على هذا النوع من العلاقة الى تنمية الوعي وتحقيق الثقافة اللازمة.
- ومن الناحية العملية فانها ستجذب الانتباه الى هذا النوع من المنظمات المدنية الاجتماعية وضرورة دراستها في إطار علمي لا يقتصر على العائد الاقتصادي فقط بل يتعدى الى العائد البيئي والاجتماعي.

## الدراسات السابقة:

- دراسة الطاهر خامرة، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح -ورقلة-، 2007. والتي جاءت بعنوان: المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة \* حالة سونطراك ، هدفت هذه الدراسة إلى بحث الإشكالية الرئيسية التالية: إلى أي مدى يمكن للمؤسسة الاقتصادية ان تساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الالتزام بالمسؤولية البيئية والاجتماعية؟ وتم استخدام المنهج الوصفي و التحليلي. ولقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:
- غياب أداة قياسية للمسؤولية الاجتماعية والبيئية في المؤسسة الاقتصادية، وتبقى الوسيلة الوحيدة هي ما تتحمله من تكاليف في سبيل ذلك بالاعتماد على اعداد التقرير البيئي والاجتماعي الذي يبرز مدى مساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة.
- أصبحت الابعاد البيئية والاجتماعية مفروضة على المؤسسات الاقتصادية وباتت مؤشرا هاما في تنافسيتها ومتغيرا هاما من متغيرات التنمية المستدامة لذا توجب على المؤسسة الاقتصادية تغيير في نمط تسييرها لصالح الاعتبارات البيئية والاجتماعية.
- دراسة عبد السلام عبد اللاوي، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قاصدي مرباح -ورقلة-، 2010-2011، والتي جاءت بعنوان: دور المجتمع المدني في التنمية المحلية بالجزائر - دراسة ميدانية لولايي المسيلة وبرج بوعريبيج-، والإشكالية الرئيسية كالتالي: ما هي طبيعة مساهمته في التنمية المحلية بالجزائر؟ وماهو دور التنمية المحلية بولايي المسيلة وبرج بوعريبيج؟ وتم استخدام في هذه الدراسة: المنهج الوصفي و التحليلي والتاريخي والمقارن، فيما يخص الجانب النظري، ومنهج دراسة حالة فيما يخص الجانب التطبيقي. ولقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:
- أن دور المجتمع المدني في التنمية المحلية بالجزائر وتحديدًا بولايي المسيلة وبرج بوعريبيج نستنتج أن المجتمع المدني الجزائري المعبر عنه في هذا البحث بالجمعيات بدايات للظهور الكمي حيث انتقل في العشر السنوات الأخيرة من 56000 جمعية سنة 2000 الى حوالي 84000 جمعية سنة 2010، غير ان هذا التطور الكبير في العدد لم يواكبه تطور مماثل على المستوى الكيفي حيث بقيت إسهاماته النموية بسيطة مقتصرة بالأساس على العمل الخيري التطوعي في المجالات الاجتماعية و ذات نشاط موسمي مناسباتي.

## موقع هذه الدراسة من الدراسات السابقة:

يتضح موقع هذه الدراسة من الدراسات السابقة بأنها امتداد لها في شكلها العام من حيث موضوع منظمات المجتمع المدني والتنمية المستدامة، ولكنها قطاعية من حيث المجال الزمني الحالي والمجال المكاني وكذا كينيات التحليل المعمق لآثار تطبيق المسؤولية الاجتماعية والبيئية لمنظمات المجتمع المدني على التنمية المستدامة في بعدها البيئي والاجتماعي.

إن هذه الدراسة تختلف عن دراسة -الطاهر خامرة - حيث أن هذه الأخيرة تطرقت إلى دراسة المسؤولية البيئية والاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية وعلاقتها بالتنمية المستدامة بينما دراستنا هذه تطرقت إلى تشخيص واقع المسؤولية البيئية والاجتماعية في منظمات المجتمع المدني الغير الربحية، وأثرها على الساكنة أكثر شمولاً في جانب التوعية من أجل ترشيد سلوك المساعد على بناء التنمية المستدامة، وأما دراسة -عبد السلام عبد اللاوي- فقد تطرقت إلى دور المجتمع المدني في التنمية المحلية، حيث تطرقت في الأساس للمتغير المتعلق بالمجتمع المدني والتنمية المحلية في حين أن دراستنا تطرقت بشكل أدق للدور الاجتماعي والبيئي من خلال مسؤولية منظمات المجتمع المدني في هذا المجال وأثرها على استدامة التنمية وذلك من خلال وتيرة الدور والنشاط لمنظمات المجتمع المدني وكذا استمراريته، وتطرق أيضاً دراستنا إلى توضيح علاقة مستوى الوعي البيئي والاجتماعي لأفراد الكشافة في بناء أبعاد التنمية المستدامة في المجال الحضري ومن جهة أخرى فإننا نحاول من هذه الدراسة تحديد إسهامات منظمات المجتمع المدني في جوانب المسؤولية البيئية والاجتماعية لأفرادها على المجتمع المحلي في المجال البيئي والاجتماعي والمجال التوعوي في ظل أبعاد التنمية المستدامة، كما تم استبعاد المنظمات الربحية في هذه الدراسة سواء العمومية أو الخاصة كما تحاول هذه الدراسة أيضاً تبيان الجهود المبذولة من طرف منظمات المجتمع المدني الغير الربحية في المجال البيئي والاجتماعي وترسيخه في سلوك أفراد المنظمات أولاً وتعميمه على مجمل الساكنة في المدينة ومن أجل اختبار فرضيات البحث واقترح بعض الأفكار التي من شأنها الإجابة على الإشكالية، فقد جاءت هيكلية هذه الورقة العلمية كما يلي:

المحور الأول: الإطار النظري للكشافة الإسلامية الجزائرية والتنمية المستدامة.

المحور الثاني: الإطار العام للدراسة وجانب تحليل المعلومات.

المحور الثالث: نتائج اختبار فرضيات البحث الميداني.

## المحور الأول: الإطار النظري للكشافة الإسلامية الجزائرية والتنمية المستدامة.

حيث سنتناول في هذا الفرع أدبيات حول الكشافة الإسلامية، تاريخها مفهومها، وأهم أهدافها، وأساسيات حول التنمية المستدامة بالتركيز حول البعد البيئي.

### 1-1 أدبيات حول الكشافة الجزائرية:

سوف نتطرق إلى تاريخ الحركة الكشفية في العالم والوطن العربي باختصار، ثم مفهوم الحركة الكشفية، وفي الأخير إيضاح أهم أهداف الحركة الكشفية.

#### 1-1-1 تاريخ الحركة الكشفية في العالم والوطن العربي:

- مؤسسها القائد اللورد روبرت ستيفن سميث بادن بأول أصله الإنجليزي، حيث تأسست سنة 1907م، وتوسعت في عام 1910م، وفي عام 1908 أصدر أول كتاب كشفي \* كتاب الفتيان؛

- أما في البلاد العربية فظهرت سنة 1912، وتأسست في بيروت أول فرقة كشفية ثم دمشق وسوريا، وفي الجزائر سنة 1936م، حيث كان أول مخيم عربي أقيم بمدينة الزيداني بسوريا 1954م. (الدليل العام للمناهج الكشفية العربية المطورة، 2011).

### 1-1-2 مفهوم الحركة الكشفية:

- **الحركة الكشفية:** هي حركة تربوية، تطوعية غير سياسية للشباب، مفتوحة للجميع دون تفرقة في الجنس أو الأصل أو العرق أو العقيدة، وذلك وفقا للهدف والمبادئ والطريقة التي وضعها مؤسس الحركة. (الدليل العام للمناهج الكشفية العربية المطورة، 2011)
  - **تسمى الجمعية الكشفية الإسلامية الجزائرية:** جمعية وطنية تخضع لقانون الجمعيات رقم 06-12 المؤرخ في 12/01/2012، تربوية إنسانية تطوعية مستقلة ذات طابع المنفعة العمومية بموجب المرسوم الرئاسي رقم: 03-217 المؤرخ في 19 ماي سنة 2003، والمرسوم التنفيذي رقم 05-247 المؤرخ في 07 يوليو سنة 2005 معتمدة بتاريخ 1989/1/07 تحت رقم: م.ت.م 76/1900 وقد تأسست بتاريخ 1936/06/05 تحت رقم: 2450 طبقا للاعتماد الممنوح لها في عهد إدارة الاستعمار الفرنسي. (القيادة العامة، 2015)
- وبصفة عامة يمكن القول بان الحركة الكشفية هي منظمة شبه عسكرية وطنية تربوية إنسانية تطوعية مستقلة ذات طابع النفع العام.

### 1-1-3 أهداف الحركة الكشفية:

تهدف الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى :

- المساهمة في تنمية قدرات الأطفال الفنية والشباب روحيا وفكريا وبدنيا واجتماعيا ليكونوا مواطنين صالحين و مسؤولين في وطنهم؛
- المساهمة في تنمية المجتمع وخدمته في كل الأحوال والظروف؛
- غرس المبادئ الإسلامية والقيم الوطنية في النفوس الفتية والشباب؛
- تدعيم روابط الأخوة والتعاون مع الجمعيات والهيئات الوطنية والدولية ذات الأهداف والمبادئ المشتركة؛
- المساهمة في إنعاش الحياة التربوية والعلمية والثقافية والرياضية؛
- المحافظة على البيئة من خلال غرس الأشجار والقيام بحملات تنظيف. (القيادة العامة، 2015).

### 1-2-2 التنمية المستدامة، مفهومها أبعادها وخصائصها:

يتفق الكافة على أهمية التنمية المستدامة في الوقت الحاضر، وذلك على الرغم من الغموض المصاحب له حتى الآن، ومنه سوف نتناول في هذا الفرع مفهوم التنمية المستدامة، وأبعادها وأهم خصائصها.

### 1-2-1 مفاهيم حول التنمية المستدامة:

تعددت التعاريف المتعلقة بالتنمية المستدامة واختلفت، باختلاف الحقب الزمنية والانتماءات الفكرية، والانتسابات القطرية، إلا أن المتفحص والمتتبع يجد أن جميعها تتبنى نفس المدلول، وإن اكتسب الطابع الرسمي في بعضها، وفي نفس السياق نحاول أن نقرب إلى تعريف التنمية المستدامة، بسرد جملة من التعاريف، نوجزها فيما يلي:

- **إن مصطلحي النمو والتنمية:** استخدمهما كمرادفين لبعضهما، وخاصة في الأدبيات الاقتصادية الأولى، فكلاهما يشير إلى معدل زيادة في الناتج القومي الإجمالي الحقيقي خلال فترة زمنية طويلة، لكن هناك فروقات أساسية فيما بينهما، فالنمو الاقتصادي يشير إلى الزيادة المضطردة في الناتج القومي الإجمالي لفترة طويلة من الزمن دون حدوث تغيرات مهمة وملموسة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية... الخ، بينما تعني التنمية الاقتصادية إضافة إلى نمو الناتج القومي الإجمالي حصول تغيرات هيكلية مهمة وواسعة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والديمقراطية وفي التشريعات والأنظمة. (مدحت القرشي، 2007)
- **التنمية الاقتصادية:** على أنها العملية التي يرتفع بموجبها الدخل القومي الحقيقي خلال فترة ممتدة من الزمن. (فليح حسن خليف، 2006).

- **التنمية المستدامة:** هي إعادة النظر في مفهوم النمو، وتدعو الى تغيير مضمونه، بحيث يكون النمو أقل كثافة في استخدام الموارد والطاقة، كما يقوم هذا الفعل الإنمائي على التوازن بين مطالب الحاضر، وحاجات الأجيال المقبلة. (ناصر يوسف، 2010).
  - **لجنة الأمم المتحدة للتنمية والبيئة:** ويعرف التقرير التنمية المستدامة بأنها تعني توفير احتياجات الأجيال الراهنة، دون حرمان الأجيال القادمة من حقها في الحصول على احتياجاتها. (عبد العزيز قاسم محارب، 2011).
  - **وليم هاوس مدير حماية البيئة الامريكية:** تلك العملية التي تقر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلاءم مع قدرات البيئة، وذلك من منطلق أن التنمية الاقتصادية والحفاظة على البيئة هما عمليتان متكاملتان وليست متناقضتان. (شادي الخليفة الجوارنة، 2014).
  - **الاتحاد العالمي للمحافظة على الموارد الطبيعية:** حيث يعرف التنمية المستدامة بأنها السعي الدائم لتطوير نوعية الحياة الإنسانية مع الاخذ بعين الاعتبار قدرات وامكانيات النظام البيئي الذي يحتضن الحياة. (فريد سمير، 2013).
- ومنه يمكن القول بان التنمية المستدامة: تعني تلبية حاجات الحاضر دون الحد من قدرة الأجيال المستقبلية على تلبية حاجاتها، من خلال الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية جنباً إلى جنب مع النمو الاقتصادي والانسجام الاجتماعي.

## 1-2-2 أبعاد التنمية المستدامة:

إن تحقيق التنمية المستدامة له أبعاداً أوسع مما هو عليه في التنمية الاقتصادية التي كانت مهمتها تحقيق نمو اقتصادي سواء في المدى القصير أو المتوسط وكانت مختلفة عن التنمية المستدامة التي تهدف إلى رفاهية الأجيال الحاضرة والمستقبلية، والملاحظ من خلال التعريفات السابقة أن التنمية المستدامة تتضمن أبعاداً متعددة تتداخل فيما بينها لإحراز تقدم ملموس في تحقيق التنمية المستهدفة، ويمكن الإشارة إلى ثلاث أبعاد مهمة وهي البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

- **البعد الاقتصادي:** حيث يتمحور البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة حول الانعكاسات الراهنة والمستقبلية للاقتصاد على البيئة ويستدعي البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة إعادة النظر في كافة مراحل النشاط الاقتصادي بدءاً من مرحلة توزيع واستخدام مصادر الثروة توزيعاً يراعي حقوق الأجيال المستقبلية، إلى مرحلة الاستثمار الذي يخضع لقواعد الاستدامة ومدخلاته الأساسية والتكنولوجية والفنية والاقتصادية، وتمثل العناصر الآتية محور البعد الاقتصادي: النمو الاقتصادي المستدام، كفاءة رأس المال، إشباع الحاجات الأساسية، العدالة الاقتصادية، بالإضافة إلى مراعاة نسب استخدامات الطاقة والمياه والموارد الأخرى، وأوضاع شبكات الطرق ووسائل النقل، وأوضاع الدين الخارجي وأعباء خدمة الديون. (زواوية حلام، 2014).

- **البعد الاجتماعي:** ويشير إلى العلاقة بين الطبيعة والبشر، وإلى النهوض برفاه الناس، وتحسين سبل الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية، والوفاء بالحد الأدنى من الأمن، واحترام حقوق الإنسان، كما ويشير إلى تنمية الثقافات المختلفة، والتنوع والتعددية، والمشاركة الفعلية للقواعد الشعبية في صنع القرار. (نوزاد عبد الرحمن الهيني، 2010).

- **البعد البيئي:** ومن الأبعاد البيئية للتنمية المستدامة، إتلاف التربة واستعمال المبيدات وتدمير الغطاء النباتي-حماية الموارد الطبيعية-، وصيانة المياه عبر قلة من امدادات المياه في بعض المناطق وضخ للمياه الجوفية بمعدلات غير مستدامة وتلويث النفايات الصناعية والزراعية والبشرية المياه السطحية والجوفية وتهديد البحيرات والمصبات في كل بلد تقريباً وحماية المناخ من الاحتباس الحراري. (مالك حسين حوامده، 2014) ويمكن القول بصفة عامة أن البعد البيئي يتركز بصفة أساسية على حماية البيئة والمحافظة على مكوناتها وخواصها وتوازنها الطبيعي ومنع التلوث أو الإقلال منه أو مكافحته، والحفاظ على الموارد الطبيعية وترشيد استهلاكها وحماية الكائنات الحية التي تعيش فيها، خاصة المهددة بالانقراض، والعمل على تنمية كل تلك المكونات والارتقاء بها. (عادل عبد الرشيد، 2018).

فيحتاج إلى استقرار الأنظمة الحيوية الطبيعية والبيئية والصحية للسكان وربط هذه الأبعاد الثلاثة معا من شأنه أن يقدم ميدانا للتعاون داخل الكيان الواحد، والذي يمكن تطويره واستغلاله للتعاون على صعيد الكيانات الأخرى، اذن لا بد أن يكون لمؤسسات الدولة دور كبير في التخطيط والتنظيم بما يتلاءم وتعظيم الوضع المقبول للإنسان بوصفه هدف ملائما للتعبير عن التنمية المستدامة وضرورة أن تعطي اهتماما من قبل صانع القرار الاقتصادي. (سليمان عمر الهادي، 2015).

إضافة إلى الأبعاد الرئيسية السابقة هناك أبعاد أخرى منها:

- **البعد التكنولوجي:** ويعني نقل المجتمع إلى عصر الصناعات النظيفة، التي تستخدم تكنولوجيا منظمة للبيئة، وتنتج الحد الأدنى من الغازات الملوثة والحابسة للحرارة والضارة بطبقة الأوزون. (عبد الرحمن سيف سردار، 2015).

- **البعد السياسي:** من خلال تجسيد مبادئ الحكم الراشد وإدارة الحياة السياسية وفق مبادئ الشفافية والمشاركة في اتخاذ القرار وكبح الفساد. (زواوية أحلام، مرجع سابق).

- **البعد البشري:** تعني التنمية المستدامة فيما يتعلق بالأبعاد البشرية العمل على تحقيق تقدم كبير في سبيل تثبيت نمو -السكان، وذلك لان النمو السريع يحدث ضغوطا حادة على الموارد الطبيعية وعلى قدرتها. (مصطفى يوسف الكافي، 2017)

**1-2-3 خصائص التنمية المستدامة:**

ومن هنا فإن للتنمية المستدامة مجموعة من الخصائص وهي: (كريم سالم الغالي، حيدر كاظم العادلي، 2015).

- تراعي الحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية بكل مركباته وعناصره الأساسية وتشرط عدم استنزاف قاعدة الموارد الطبيعية أو تلوئتها بما يتعدى حدود طاقتها القصوى على التنمية الذاتية؛
- قائمة على التنسيق بين السياسات المستخدمة في استغلال الموارد واتجاهات الاستثمار والاختيارات التكنولوجية بما يجعلها تعمل بتناغم وانسجام داخل المنظومة البيئية بما يحافظ عليها؛
- تراعي حق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية؛
- من أولى أهداف التنمية المستدامة الجانب البشري حيث تعد تنمية متكاملة فهي تراعي الحفاظ على القيم الاجتماعية والاستقرار النفسي والروحي للفرد والمجتمع وحق الفرد والمجتمع في الحرية وممارسة الديمقراطية وفي المساواة والعدل؛
- تعد التنمية المستدامة البعد الزمني هو الأساس فهي تنمية طويلة المدى وتعتمد على تقدير إمكانيات الحاضر، ويتم التخطيط لها لأطول مدة زمنية مستقبلية يمكن التنبؤ خلالها بالمتغيرات؛
- تراعي المحافظة على التنوع الوراثي للكائنات الحية بجميع أنواعها كما تحتفظ على تعدد العناصر والمركبات المكونة للمنظومات الايكولوجية أي أنها تنمية لا تقوم بتبسيط المنظومة البيئية لسهولة التحكم فيها؛
- من أولوياتها تلبية الاحتياجات الأساسية للأفراد لاسيما الفقراء وكل ماله علاقة بتحسين نوعية حياتهم المادية والاجتماعية لذا فهي تنمية تضع الاحتياجات الأساسية للفرد في المقام الأول.

## المحور الثاني: الإطار العام للدراسة وجانب تحليل المعلومات.

تعد هذه الخطوة من أهم خطوات إعداد البحث العلمي ففيها يتم تحديد وإبراز الكيفية المتبعة في تصميم البحث وتحديد خطواتها الإجرائية وهذا يتطلب التطرق إلى ما يلي:

**1 - حدود الدراسة:** ليس هناك حد فاصل بشكل قطعي للمشكلات البحثية في العلوم السلوكية فقد تكون المشكلة الواحدة ذات امتداد موضوعي أو زمني أو مكاني بالمشكلات الأخرى، وحدود هذه الدراسة هي:

- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على أفراد الكشافة الإسلامية لمقاطعة عين التوتة.

- الحدود الزمانية: استغرقت هذه الدراسة مدة زمنية قاربت الشهر (أكتوبر 2018)

- الحدود المكانية: جرت هذه الدراسة في مقرات الكشافة الإسلامية لمدينة عين التوتة.

**2 - منهج الدراسة:** تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي من خلال البحوث التالية: البحث المسحي والحقلي.

والهدف من وراء تطبيق المنهج الاستقرائي هو معرفة بعض الحقائق التفصيلية لواقع نشاط أفراد الكشافة الإسلامية في مقاطعة عين التوتة وأثر هذا النشاط على البيئة الحضرية والاجتماعية في المدينة، وتقديم أدلة على سلوكيات واقعية لأفراد منظمة الكشافة الإسلامية الجزائرية تجاه البيئة والمحافظة عليها وأيضاً تجاه المجال الاجتماعي لسكان المدينة وأفراد المجتمع.

- إن تطبيق البحث المسحي لدراسة هذا الموضوع يمكن من الوقوف مباشرة على آراء اتجاهات أفراد الكشافة. كما أن تطبيق البحث الحقلي عبر الملاحظة يمكن من جمع معلومات كيفية من المذكرات الحقلية وذلك بالمعايشة الفعلية لأنماط السلوك الكشفي التي تحدث في هذا الميدان.

**3 - مجتمع البحث:** هو كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج هذه الدراسة فالمجتمع الكلي لهذه الدراسة يتمثل في كل أفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مقاطعة عين التوتة، والبالغ عددهم 134 كشاف من المرحلة الثانوية فما فوق وصولاً الى رتبة القائد.

**4- عينة الدراسة:** تم اختيار عينة البحث مكونة من 100 فرد من الكشافة ضمن مقاطعة مدينة عين التوتة والمتواجدون في المنظمة الكشفية أثناء فترة إنجاز العمل الميداني وفقاً لمايلي: (سعاد بشوع، 2018-2019)

لتحديد حجم عينة الدراسة بناءً على المجتمع المحدد بما يعادل 134 فرد من الكشافة من مقاطعة عين التوتة نستخدم المعادلة التالية:

$$n = \frac{p(1-p)}{(p(1-p)/N) + (e^2)/sd}$$

حيث: n: هي حجم العينة

N: حجم مجتمع الدراسة والذي يساوي 134 كشاف.

P: تمثل نسبة الحد الأقصى للخصائص المطلوب دراستها في أي مجتمع والتي تعتبر في أغلب الأحيان 50%

E: تمثل نسبة الخطأ المسموح به ويحدد في أغلب البحوث 5%.

SD: ويمثل الدرجة المعيارية لمعامل الثقة يحدد في أغلب البحوث 95% وبذلك تكون الدرجة المعيارية المقابلة تساوي 1.96.

وعند القيام بعملية توحيد المقام والاختزال نحصل على المعادلة التالية:

$$n = \frac{N}{1 + N(e^2)}$$

وبتطبيق المعادلة نجد:

$$n = \frac{134}{1 + 134(0.05^2)} = 100.77$$

وقد تم اعتماد 77 استمارة من بين 100 موزعة على أفراد العينة وتم إلغاء 23 استمارة لعدد من الأسباب كتناقض إجابات المبحوثين او بقاء أكثر من 25 بالمئة من أسئلة الاستبيان غير محاب عليها.

**5 - أداة البحث:** تم استعمال الأدوات التالية لجمع المعلومات:



الاستبيان والمقابلة والملاحظة بنوعيتها المباشرة وغير المباشرة. ونظرا لطبيعة الموضوع وخصائص أفراد العينة لجأ الباحثان لدمج كل من الاستبيان والمقابلة في شكل استبيان بالمقابلة للاستفادة من خصائصها أما الملاحظة فقد لجأ الباحثان إلى تدوين بياناتها في استمارة الملاحظة.

## 6- ثبات أداة البحث

تم اختبار صدق أداة البحث وقياسها، وهذا بإتباع العديد من المراحل والخطوات، بدءا من عملية التحقق من صدق الأداة، بمعنى التأكد من أنها تصلح لقياس ما وضعت لقياسه. واعتمد الباحثون على الصدق الظاهري إذ تم عرض الأداة على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والتخصص، وتم تزويدهم بأهداف الدراسة وفرضياتها للاستشارة بها. وقد أبدوا آراءهم ومقترحاتهم، وتم تعديل الأداة على أساس هذه الآراء والمقترحات، و استقرت على وضعها النهائي الذي تم توزيعه على عينة البحث.

و قد استعان الباحثون باختبار ألفا كرونباخ Cronbach's alpha و الذي يستخدم لقياس مدى ثبات أداة القياس من ناحية الاتساق الداخلي لعبارات الأداة، و عند تطبيقه كانت النتيجة أن قيمة ألفا المسجلة كانت تساوي 83.7 %، وكون هذه القيمة أعلى من القيمة التي تقبل عندها درجة الاعتمادية البالغة 60 % ، لذلك فإن الباحثون يعتبرون أن هذه النسبة مقبولة لأغراض البحث العلمي في مجال البحث الحالي. ويمكن توضيح النتائج السابقة في الجداول الموالية:

### جدول رقم (01): معامل الفا كرونباخ لاجمالي محاور

#### الاستبيان

Alpha de Cronbach
,837

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان

### جدول رقم (02): معامل الفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبيان

	N	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
محور درجة الوعي لأفراد الكشافة الإسلامية في مدينة عين التوتة	15	,850	,825
محور افراد الكشافة الإسلامية وحماية البيئة	13	, 83	,839
محور النشاط الاجتماعي للكشافة الإسلامية في مدينة عين التوتة	12	, 824	,834
محور مستوى الوعي البيئي لأفراد الكشافة الإسلامية والتنمية المستدامة في مدينة عين التوتة	12	,834	,837

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان

### 7 - طريقة جمع المعلومات: اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على أسلوب الجمع المباشر من خلال الطرق التالية:

- التوزيع المباشر: تسليم الاستمارات للمستوجب؛

- مقابلة مع المستجوب؛

- إجراء الملاحظة بنوعيتها من قبل الباحثين.

### 8- تطبيق أداة البحث: وذلك وفقا للخطوات التالية:

- تحضير الاستبيان: يتضمن الطرح التجريبي وتحديد مدة التطبيق وأماكن التطبيق وكيفية التطبيق.

- تنفيذ الاستبيان: الشروع في توزيع الاستمارة حسب طريقة التوزيع السابقة.

- أما الملاحظة: فتمت في مختلف مقرات الكشافة للمقاطعة وأيضاً في مختلف أماكن أنشطة الكشافة المقامة في المدينة وكان الباحثون يسجلون كل ملاحظة ومشاهد من تصرفات ووقائع في استمارة الملاحظة وكانت حل المعلومات المحصل عليها معلومات نوعية يستدل بها في مهمة تحليل وتفسير البيانات.

**9- تحليل المعلومات وتفسيرها:** وتعني هذه الخطوة استخراج الأدلة والمؤشرات العلمية الكمية والكيفية التي ترهن على إجابة أسئلة البحث وتؤكد قبول فروضه أو عدم قبولها وباختصار يمكن القول بأن خطوات المتبعة في تحليل المعلومات في هذه الدراسة هي:

أ. مرحلة تهيئة المعلومات للتحليل: وتتضمن:

- مراجعة المعلومات والتأكد من صحتها؛
- تبويب المعلومات: استعملت الطريقة التالية في تبويب المعلومات:
- بالنسبة للمعلومات الكمية: والتي استعمل الحاسب الآلي (برنامج) لتبويبها أتبع ما يلي:
- وضع رقم هوية " رمز رقمي وحرفي " لكل استمارة؛
- وضع رقم هوية لكل محور من محاور الاستمارة؛
- وضع رقم هوية " رمز رقمي وحرفي " لكل سؤال من أسئلة المحاور؛
- وضع رقم هوية " رمز رقمي وحرفي " لكل إجابة من إجابات السؤال.

أن عملية الترميز تتمثل في التعبير عن الإجابات والأسئلة والمحاور والاستمارات بطريقة مختصرة وقابلة للقراءة من طرف برنامج الإحصائي في الإعلام الآلي؛ البرنامج المستعمل في هذه الدراسة هو: spss24

- **تفريغ المعلومات:** بعد الانتهاء من الترميز في الاستمارات جاءت مرحلة إدخال المعلومات إلى الحاسوب بطريقة الإدخال المباشر حيث تؤخذ الإجابات من الاستمارة وتدخل مباشرة إلى الحاسوب وتلت هذه المرحلة مرحلة تدقيق الإجابات المدخلة بأخذ عينات منها ودراسة مدى مطابقتها.

ب. **مرحلة تحليل المعلومات:** أُنجزت هذه المرحلة عبر خطوتين:

- **التحليل الكيفي:** قام الباحثان خلاله بتحليل أفكار المستجوبين وآرائهم خاصة في الأسئلة المفتوحة مباشرة دون أن تحول إلى أرقام محاولين استخراج المؤشرات والبراهين العلمية المتعلقة بواقع النشاط الكشفي في مدينة عين التوتة وأثرها على البيئة الحضرية والاجتماعية في المدينة.

- **التحليل الكمي:** تضمن ذلك استخدام بعض الأساليب الإحصائية وفقاً للمراحل التالية:

مرحلة تنظيم المعلومات وعرضها: في شكل جداول وأشكال بيانية (جداول بسيطة مركبة) ثنائية المتغير أو ثلاثية المتغير، مختلف طرق العرض البياني، هي متاحة بكيفية جيدة من طرف هذا البرنامج الإحصائي.

مرحلة وصف المعلومات واختبار الفرضيات: تضمنت هذه المرحلة وصف المعلومات وصفاً يبين تمركزها وارتباطها ببعضها. واستعمال بعض الأساليب الإحصائية لاختبار الفرضيات منها اختبار T للعينة البسيطة.

ج - **مرحلة التفسير:** هي أدق مراحل البحث العلمي، حاول الباحثان خلالها استخراج الأدلة التي تدعمه في الإجابة عن أسئلة البحث وتوضح له قبول فروضه أو عدم قبولها.

### المحور الثالث: نتائج اختبار فرضيات البحث الميداني

ان نتائج البحث الميداني المتعلقة بتقييم الفرضيات يمكن التطرق اليها وفقا لما يلي:  
الفرضية الأولى:

- درجة الوعي البيئي لأفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة كبيرة.  
يمكن كتابة الفرضية السابقة بطريقة إحصائية كما يلي:

**H0** : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان درجة الوعي البيئي لأفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة كبيرة و بين المتوسط الافتراضي (3).

**H1** : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان درجة الوعي البيئي لأفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة كبيرة و بين المتوسط الافتراضي (3).  
ان نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية

جدول رقم (03): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
درجة الوعي البيئي لأفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة كبيرة.	77	3,94	,592	,068

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS24

جدول رقم (04) نتائج اختبار T للعينة البسيطة

	Test Value = 3					
	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
درجة الوعي البيئي لأفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة كبيرة.	13,850	76	,000	,935	,80	1,07

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS24

يتضح من النتائج المبينة في الجدولين السابقين أن متوسط إجابات أفراد العينة أكبر من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (3,94) بانحراف معياري قدره (,592)، كما بلغت قيمة  $t=13,850$  عند درجة حرية (df=76) تحت مستوى معنوية (sig) اقل من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان درجة الوعي البيئي لأفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة كبيرة وبين المتوسط الافتراضي (3).  
وبملاحظة إشارة t الموجبة. فان نتائج البحث الميداني تقودنا الى قبول الفرضية الموسومة بان درجة الوعي البيئي لأفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة كبيرة، يتبين هذا من خلال ملاحظة سلوكياتهم المختلفة داخل المدينة و مدى مساهمة افراد الكشافة الإسلامية في نظافة المدينة من خلال قيامهم و مشاركتهم في مختلف حملات النظافة المقامة خلال أيام السنة من الجهات المحلية او من خلال المبادرة، وكذا يبرز الوعي البيئي للكشافة الجزائري من خلال مشاركته في مختلف حملات التشجير في المدينة و ضواحيها وكذا أيضا بحملات التوعية التي تقوم بها هذه المنظمة في هذا المجال في المجال المدرسي و عموم المجتمع.

الفرضية الثانية:

- دور أفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة سلبى في حماية البيئة الحضرية.

يمكن كتابة الفرضية السابقة بطريقة إحصائية كما يلي:

**H0** : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان دور أفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة سلبى في حماية البيئة الحضرية و بين المتوسط الافتراضي (3).

**H1** : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان دور أفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة سلبى في حماية البيئة الحضرية و بين المتوسط الافتراضي (3).

ان نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية

جدول رقم (05): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
دور أفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة سلبى في حماية البيئة الحضرية.	77	2,55	,940	,107

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS24

جدول رقم (06) نتائج اختبار T للعينة البسيطة

	Test Value = 3					
	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
دور أفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة سلبى في حماية البيئة الحضرية.	-4,245	76	,000	-,455	-,67	-,24

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS24

يتضح من النتائج المبينة في الجدولين السابقين أن متوسط إجابات أفراد العينة أقل من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (2,55) بانحراف معياري قدره (,940)، كما بلغت قيمة  $t = -4,245$  عند درجة حرية (df=76) تحت مستوى معنوية (sig) أقل من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان دور أفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة سلبى في حماية البيئة الحضرية وبين المتوسط الافتراضي (3). وبملاحظة إشارة t السالبة. فان نتائج البحث الميداني تقودنا الى رفض الفرضية الموسومة بان دور أفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة سلبى في حماية البيئة الحضرية، بل على العكس تماما فهذا الدور اجابى جدا ويتضح ذلك من العشرات من الأنشطة التي تقوم بها هذه المنظمة في المدينة كحملات التحسيس والنظافة وحملات التشجير وتزيين المدينة وغير ذلك من الأنشطة المساهمة اجابا في ترقية البيئة الحضرية والحفاظة عليها.

الفرضية الثالثة:

- نشاط أفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة في المجال الاجتماعي ايجابي.

يمكن كتابة الفرضية السابقة بطريقة إحصائية كما يلي:

**H0** : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول ان نشاط أفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة في المجال الاجتماعي إيجابي و بين المتوسط الافتراضي (3).

**H1** : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول ان نشاط أفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة في المجال الاجتماعي ايجابي و بين المتوسط الافتراضي (3).

ان نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية

جدول رقم (07): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
نشاط أفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة في المجال الاجتماعي ايجابي.	77	3,49	1,108	,126

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS24

جدول رقم (08) نتائج اختبار T للعينة البسيطة

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
نشاط أفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة في المجال الاجتماعي ايجابي.	3,910	76	,000	,494	,24	,74

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS24

يتضح من النتائج المبينة في الجدولين السابقين أن متوسط إجابات أفراد العينة أكبر من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (3,49) بانحراف معياري قدره (1,108)، كما بلغت قيمة  $t=3,910$  عند درجة حرية (df=76) تحت مستوى معنوية (sig) اقل من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول ان نشاط أفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة في المجال الاجتماعي ايجابي وبين المتوسط الافتراضي (3). وبملاحظة إشارة t الموجبة. فان نتائج البحث الميداني تقودنا الى قبول الفرضية الموسومة بان نشاط أفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة في المجال الاجتماعي ايجابي. ويعود هذا الى ان كل اشكال أنشطة الكشافة الإسلامية الجزائرية المقامة في هذه المدينة منها ما تعلق بقفة رمضان وأضحية العيد والحملات الاجتماعية في الدخول المدرسي وفصل الشتاء ومختلف الزيارات المقامة للمرضى في المستشفى ومركز الطفولة المسعفة والعائلات المعوزة وغيرها من الأنشطة في هذا المجال.

الفرضية الرابعة:

– الوعي البيئي والاجتماعي لأفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة يساعد بناء التنمية المستدامة في مدينة عين التوتة.

يمكن كتابة الفرضية السابقة بطريقة إحصائية كما يلي:

**H0** : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول ان الوعي البيئي والاجتماعي لأفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة يساعد بناء التنمية المستدامة في مدينة عين التوتة و بين المتوسط الافتراضي (3).

**H1** : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول ان الوعي البيئي والاجتماعي لأفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة يساعد بناء التنمية المستدامة في مدينة عين التوتة و بين المتوسط الافتراضي (3).

ان نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية:

جدول رقم (09): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
لوعي البيئي والاجتماعي لأفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة يساعد بناء التنمية المستدامة في مدينة عين التوتة.	77	3,82	,643	,073

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS24

جدول رقم (10) نتائج اختبار T للعينة البسيطة

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
لوعي البيئي والاجتماعي لأفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة يساعد بناء التنمية المستدامة في مدينة عين التوتة.	11,160	76	,000	,818	,67	,96

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS24

يتضح من النتائج أنّ في الجدولين السابقين أنّ متوسط إجابات أفراد العيّنة أكبر من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (3,82) بانحراف معياري قدره (,643)، كما بلغت قيمة  $t=11,160$  عند درجة حرية (df=76) تحت مستوى معنوية (sig) اقل من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان الوعي البيئي والاجتماعي لأفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة يساعد بناء التنمية المستدامة في مدينة عين التوتة وبين المتوسط الافتراضي (3). وبملاحظة إشارة t الموجبة. فان نتائج البحث الميداني تقودنا الى قبول الفرضية الموسومة بان الوعي البيئي والاجتماعي لأفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في مدينة عين التوتة يساعد بناء التنمية المستدامة في مدينة عين التوتة. وهذا ما يتضح من مختلف الأنشطة في المجال البيئي والاجتماعي التي تقوم بها هذه المنظمة في المدينة وبشكل مستمر وتطوعي.

#### خاتمة

يتضح أن الوضعية الحالية لنشاط منظمة الكشافة الجزائرية في مدينة عين التوتة تبرز حقيقة مهمة، تتمثل في الآثار الإيجابية لهذا النشاط في المجال البيئي والاجتماعي له أثره البارز في حياة المواطن والمجتمع في هذه المدينة، وذلك من خلال كل الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها هذه المنظمة والتي تعمل على ترقية نوعية الحياة الحضرية سواء ما تعلق منها بنظافة المدينة والتي احتلت مدينة عين التوتة المرتبة الرابعة على مستوى الولاية من بين 61 بلدية في ولاية باتنة، كما أن دور الكشافة الإسلامية لهذه المقاطعة بارز في المجال الاجتماعي من خلال مختلف الأنشطة المقامة خلال السنة وبكيفية مستمرة كصندوق الفقير ومطعم الرحمة و زيارات المرضى والحملات التحسيسية مع أفراد الشرطة و حملة شتاء دافئ لكل عائلة بالإضافة إلى أنشطة أخرى.

وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة منها:

- أن المسؤولية الاجتماعية والبيئية لمنظمات المجتمع المدني ممثلة في الكشافة الإسلامية الجزائرية يتم ممارستها طوعا وعن رغبة، وهذه النتيجة تختلف فيها هذه الدراسة عن الدراسة الأولى-دراسة الطاهر خامرة- التي تبين فيها أن المسؤولية الاجتماعية والبيئية في المؤسسات الاقتصادية مفروضة عليها وليست اختيارية أو طوعية من خلال املاءات السوق، بينما توصلت دراستنا من خلال منظمات المجتمع المدني أن هذه الأخيرة تمارسها طوعا وتمثل إحدى أهم أهدافها في مجال نشاطها وهو ما انعكس إيجابا على مجال الشمولية والاستمرارية لهذه الصفة على مجمل أنشطة منظمات المجتمع المدني، كما أن هذه النتيجة تختلف عن النتيجة المتوصل إليها في دراسة - عبد السلام عبد اللاوي- حيث توصل إلى أن منظمات المجتمع المدني واضح من حيث الكم أي عددها، وليس من حيث نوعية النشاط، لكن دراستنا أثبتت عكس ذلك حيث أن نشاط منظمات المجتمع المدني متضمن المجال الاجتماعي والبيئي بشكل شمولي ومستدام.
- أن دور أفراد الكشافة إيجابي في مجال حماية البيئة والمجال الاجتماعي وهو ناتج عن العمل التطوعي غير المفروض وعن حب وولاء الأفراد لهذا النوع من الأنشطة عكس نتائج دراسة -طاهر خامرة- فهذا المجال بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية يقدم في حدوده الدنيا وعن غير رغبة في ذلك، أما الدراسة الثانية -دراسة عبد السلام عبد اللاوي- فقد ألغت هذا الدور تماما عن منظمات المجتمع المدني.
- أن درجة الوعي البيئي والاجتماعي لأفراد الكشافة الجزائرية كبير و هو ما ترجم في مختلف الأنشطة الميدانية في هذا المجال مما جعل دور الكشافة في هذه المقاطعة ايجابي في بناء التنمية المستدامة في بعدها البيئي والاجتماعي. وهو ما يعكس إيجابا عن الصورة الذهنية لمنظمة الكشافة في أوساط الساكنة في مدينة عين التوتة فدورها المشهود لها في مجال الإصلاح والتنمية البيئية والاجتماعية بين مختلف فئات المجتمع في المدينة، وكذا لدى السلطات المحلية في هذه المدينة، فهذه النتيجة تختلف عن نتائج الدراسة الأولى-دراسة طاهر خامرة- كون أن الصورة الذهنية للمؤسسة الاقتصادية وسط الساكنة غير مرضية ولا تكاد تتضح معالمها في المجال البيئي والاجتماعي، بينما دراسة - عبد السلام عبد اللاوي- نفت أي دور لمنظمات المجتمع المدني في هذا المجال وهو عكس ما توصلت إليه دراستنا تماما.

ولأجل زيادة تفعيل هذا الدور الإيجابي والمحافظة عليه نضع جملة من الاقتراحات هي:

- تفعيل دور البلدية والدائرة في مجال الرقابة على منظمات المجتمع المدني. واستعمال مختلف أدوات التحفيز والعقاب المخولة قانونا في هذا المجال؛
- حث جمعيات المجتمع المدني ولجان الأحياء على تكثيف أنشطتهم التوعوية الموجهة لأفراد المجتمع من اجل رفع مستوى الوعي لديهم بأهمية البيئة الحضرية والتعاون والتكافل الاجتماعي لما فيه من خير وفوائد لمختلف فئات المجتمع ووجوب المساهمة في ذلك والمحافظة عليها؛
- أخذ البعد البيئي والاجتماعي بعين الاعتبار في تسيير الجماعات المحلية (الدائرة والبلدية) وتوجيه منظمات المجتمع المدني في هذا الاتجاه؛
- إنشاء صفحة على الأنترنت محلية تعمل على نشر الوعي البيئي والاجتماعي وترشيد سلوك منظمات المجتمع المدني والمواطن في المدينة في هذا المجال.

## الهوامش والمراجع:

- الدليل العام للمناهج الكشفية العربية المطورة. (2011).
- القيادة العامة. (2015). القانون الاساسي \* المؤتمر الوطني الحادي عشر تحت شعار: الكشفي تربية للوطن\*. الجزائر العاصمة، الجزائر.
- زواوية حلام. (2014). دور اقتصاديات الطاقة المتجددة في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في الدول المغاربية. الاسكندرية، مصر: مكتبة الوفاء القانونية.
- زواوية حلام، مرجع سابق، (2014).
- سعاد بشوع. (2018-2019). واقع ادارة التغيير في المنشأة الجزائرية وأفاق تطويرها في ظل اقتصاد المعرفة-دراسة حالة مصنع اسمنت عين التوتة باتنة-، أطروحة دكتوراه، تخصص مناهج المنظمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر.
- سليمان عمر الهادي. (2015). الاستثمار الاجنبي المباشر وحقوق البيئة. عمان، الاردن: الاكاديميون للنشر والتوزيع.
- شادي الخليفة الجوارنه. (2014). اقتصاديات البيئة من منظور اسلامي. عمان، الاردن: عماد الدين للنشر والتوزيع.
- عادل عبد الرشيد. (2018). مدخل الى التقييم البيئي. جامعة الدول العربية.
- عبد الرحمن سيف سردار. (2015). التنمية المستدامة. عمان، الاردن: دار الراية للنشر والتوزيع.
- عبد العزيز قاسم محارب. (2011). الاقتصاد البيئي مقوماته وتطبيقاته. الاسكندرية، مصر: دار الجامعة الجديدة.
- فليح حسن خليف. (2006). التنمية والتخطيط الاقتصادي. عمان، الاردن: جدارا للكتاب العالمي.
- قريد سمير. (2013). حماية البيئة ومكافحة التلوث ونشر الثقافة البيئية. عمان، الاردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- كريم سالم الغالي، حيدر كاظم العادلي. (2015). التلوث البيئي والسياسات المثلى لمواجهة. عمان، الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- مالك حسين حوامده. (2014). الابعاد الاقتصادية للمشاكل البيئية واثر على التنمية المستدامة. عمان، الأردن: دار دجلة.
- مدحت القرشي. (2007). التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات. عمان، الاردن: دار وائل للنشر.
- مصطفى يوسف الكافي. (2017). السياحة المستدامة السياحة الخضراء ودورها في معالجة ظاهرة البطالة. قسنطينة، الجزائر: ألفا للوثائق.
- ناصر يوسف. (2010). ديناميكية التجربة اليابانية في التنمية المركبة-دراسة مقارنة بالجزائر وماليزيا-. بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.
- نوزاد عبد الرحمن الهيني. (2010). مقدمة في اقتصاديات البيئة. عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.